رابط المادة على منصة باحث

102- شرح "التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح" الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العلامة الزبيدي رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح لاحاديث الجامع الصحيح تحت ترجمة الامام البخاري - 00:00:01

رحمه الله تعالى باب غزوة خيبر قال عن ابي موسى رضي الله عنه قال بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجنا مهاجرين اليه انا واخوان لي انا اصغرهم احدهما ابو بردة والاخر ابو - 00:00:21

في ثلاثة وخمسين من قومي فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة. فوافقنا جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا. فوافقنا النبي فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين - 00:00:41

افتتح خيبر وكان اناس من الناس يقولون لنا يعني لاهل السفينة سبقناكم بالهجرة ودخلت اسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرا. وقد كانت هاجرت الى النجاشي - 00:01:01

في من هاجر فدخل عمر رضي الله عنه على حفصة واسماء عندها فقال عمر حين رأى اسماء من هذه؟ قالت اسماء بنت عميس قال الحبشية هذه البحرية هذه قالت اسماء نعم قال سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله صلى الله عليه - 00:01:19

عليه وسلم منكم فغضبت وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم وكنا في دار او وفي ارض البعداء البغضاء بالحبشة وذلك في الله وفي رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:01:40

فؤيم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم. ونحن كنا نؤذى ونخاف وساذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم واسأله والله لا اكذب ولا ازيغ ولا ازيد عليه فلما جاء النبي - 00:02:01

صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له؟ قالت قلت له كذا وكذا قال ليس باحق بي منكم ولا هو ولاصحابه هجرة واحدة ولكم انتم اهل السفينة هجرتان - 00:02:21

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين - 00:02:42

اما بعد هذا الحديث حديث ابي موسى الاشعري رضي الله عنه وارضاه حديث يتعلق بغزوة خيبر وغزوة خيبر كما تقدم معنا جعل الله سبحانه وتعالى فيها مغانم كثيرة وعد الله بها - 00:03:00

اهل الايمان الذين من الله عليهم بشهود الفتح الذي مر معنا قريبا وهو صلح الحديبية وقد سماه الله تبارك وتعالى فتحا مبينا. ووعد المسلمين على اثره مغانم كثيرة يأخذونها اي في خيبر - 00:03:27

ولهذا لم يقسم عليه الصلاة والسلام في خيبر الا لمن كان من اهل الفتح فخيبر مغانم لهم من الله سبحانه وتعالى عليهم بها واستثنى عليه الصلاة والسلام اهل السفينة الذين جاؤوا - 00:03:47

مهاجرين الى المدينة من الحبشة وعلى رأسي هؤلاء جعفر ابن ابي طالب ابن عم النبي عليه الصلاة والسلام وقد فرح النبي صلى الله عليه وسلم بمقدمه فرحا عظيما وكان مقدمه على اثر الفتح - 00:04:19

حتى ان ان نبينا عليه الصلاة والسلام قال لا ادري بايهما افرح بقدوم جعفر ام بفتح خيبر معلنا عليه الصلاة والسلام عن فرحه العظيم

بمقدم جعفر ابن ابي طالب وقام اليه عليه الصلاة والسلام وقبل ما بين عينيه فرحا بمقدمه - 00:04:42
صلوات الله وسلامه وبركاته عليه فاهل السفينة جعفر ومن معه وكذلك الاشعريون قسم لهم النبي عليه الصلاة والسلام بعد ان استأذن اهل الفتح فوافقوا على ذلك فقسم لهم صلوات الله وسلامه عليه - 00:05:09
وهذا الحديث حديث ابي موسى يقول فيه رضي الله عنه بلغنا مخرج النبي صلى الله عليه وسلم ونحن باليمن فخرجن مهاجرين الى فخرجنا مهاجرين اليه انا واخواني لي انا اصغرهم. احدهما ابو بردة والاخر ابو رهم - 00:05:38
في ثلاثة وخمسين من قومي اي من الاشعريين فركبنا سفينة فالقتنا سفينتنا الى النجاشي بالحبشة فوافقنا جعفر ابن ابي طالب رضي الله عنه فاقمنا معه حتى قدمنا جميعا حتى قدمنا جميعا اي مهاجرين الى المدينة - 00:06:07
فجمع الله سبحانه وتعالى لهم هجرتين هجرة الى الحبشة وهجرة الى المدينة قال فوافقنا النبي صلى الله عليه وسلم حين افتتح خيبر وكان اناس من الناس يقولون لنا يعني لاهل السفينة سبقناكم بالهجرة - 00:06:38
سبقناكم بالهجرة ودخلت اسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا على حفصة دخلت على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة واسماء هي زوجة جعفر بن ابي طالب وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر - 00:07:12
فدخل عمر رضي الله عنه على حفصة واسماء عندها اي بنت ابي عميس بنت عميس فقال عمر حين رأى اسماء من هذه؟ قالت اسماء بنت عميس فقال عمر الحبشية الحبشية هذه - 00:07:42
البحرية هذه الحبسية نسبة لسكناها ارض الحبشة والبحرية نسبة لركوبها البحر قال الحبشية هذه البحرية هذه قالت اسماء نعم قال سبقناكم بالهجرة سبقناكم بالهجرة وهذا نوع من التنافس هذا نوع من التنافس - 00:08:03
في منة الله سبحانه وتعالى عليهم فكانوا يذكرون لهم هذه المنة سبقهم الى الهجرة الى المدينة وانهم سبقوهم الى ذلك وكأن هذه الكلمة تتكرر على مسامع اهل السفينة. جعفر ومن معه والاشعريين - 00:08:34
يقول لهم اهل المدينة سبقناكم الى اه الهجرة او سبقناكم بالهجرة قال فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم فغضبت رضي الله عنها وقالت كلا والله كنتم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم - 00:09:00
وكنا في دار او في ارض البعداء البغضاء بالحبشة البعداء جمع ابعد والبغضاء جمع بغيض البعدا جمع بعيد والبغضا جمع بغيض قال قالت وذلك في الله وفي رسول الله في الله اي عبادة - 00:09:26
عبادة وتقربا اليه سبحانه وفي رسول الله طاعة وامتثالا له صلوات الله وسلامه عليه وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:53
ونحن كنا نؤذى ونخاف وساذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم واسأله اي اسأله عن قولك ولا اكذب ولا ازيغ اي لن اغير شيئا في الكلام ولا ازيغ ولا ازيد عليه فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله - 00:10:17
ان عمر قال كذا وكذا قال فما قلت له قالت قلت له كذا وكذا قال ليس باحق منكم وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم انتم اهل السفينة هجرة هجرتان اي هجرة الى - 00:10:41
الحبشة وهجرة الى المدينة وهذا فيه فظل اهل الهجرتين وعظيم ثوابهم عند الله سبحانه وتعالى لكن الفضل المعين الفضل المعين لا يلزم منه الفظل مطلق ففي المفاضلة مطلقا بين الصحابة خيرهم ابو بكر - 00:11:01
ثم يليه في الافظلية عمر رضي الله عنه وارضاه لكن هذه فضيلة معينة خص بها هؤلاء وشرفهم الله سبحانه وتعالى بها نعم قال رحمه الله تعالى وعنه رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن - 00:11:26
اني حين يدخلون بالليل واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل وان كنت لم ارى منازلهم حين نزلوا بالنهار ومنهم حكيم اذا لقي الخيل او قال العدو قال لهم ان اصحابي يأمرونكم ان تنظروهم - 00:11:51
قال وعنه ابي اي ابي موسى رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل هنا يدخلون بالليل اي منازلهم يسمع صوت القرآن - 00:12:12

من منازلهم ليلا يقرأون كلام الله سبحانه وتعالى في هزيع من الليل وفي جوف الليل وهذا من اعظم القرب واجلها وله من الفائدة العظيمة في حصول الطمأنينة والسكون سكون النفس وزيادة الايمان - 00:12:32
والتأمل والتدبر او حسن التأمل والتدبر لكلام الله سبحانه وتعالى في صفاء القلب وسكون النفس وهدوء البال بعد اخذ شيء من الحظ من النوم والراحة فمن انفع وافضل ما يكون - 00:13:00
فيقول عليه الصلاة والسلام على وجه الثناء يقول عليه الصلاة والسلام على وجه الثناء على هؤلاء يقول اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن حين يدخلون بالليل اي منازلهم حين يدخلون بالليل اي منازلهم. واعرفوا منازلهم - 00:13:22
من اصواتهم بالقرآن بالليل يعني من اعرف منازلهم من اصواتهم اي من من جهة تلك الاصوات استطيع ان احدد منازلهم وهذا كله يذكره عليه الصلاة والسلام من وشدة فرحه بهذا الامر - 00:13:44
من شدة فرحه عليه الصلاة والسلام بهذا الامر ومن غير تشبيه مثل لما يمر الانسان بشيء يعجبه جدا ويحدث عن اصحابه فتجده يقول انا اعرف المكان واستطيع ان اصف لك ايضا الاشياء التي بقربه من شدة انتباهه او - 00:14:06
ذهنه لهذا الامر فالنبي عليه الصلاة والسلام يذكر ذلك فرحي بهذا الامر وهذه الحال الكريمة من هؤلاء مع كتاب الله انه يعرف منازلهم من اصواتهم. يعرف منازلهم من اصواتهم اه بكتاب الله سبحانه وتعالى قال واعرف منازلهم من اصواتهم بالقرآن بالليل - 00:14:30
وان كنت لم ارى منازلهم حين نزلوا وان كنت لم ارى منازلهم حين نزلوا بالنهار لكنني من سماعي لصوتهم بالقرآن ليلا استطيع ان اقول هذه منازلهم احددها اماكن المنازل وهذا لا يكون - 00:15:00
الا في الشيء العظيم جدا الذي يشتد اهتمام المرء به وتعظم عنايته به وايضا يعظم فرح قلبه فرح قلبه به به فيقول عليه الصلاة والسلام واعرف منازلهم من اصوات بالقرآن بالليل وان كنت لم ارى منازلهم حين نزلوا بالنهار - 00:15:22
قارن حال هذه هذه الحالة الكريمة بحال كثير من بيوت الناس التي لا تعرف ليلا الا بصوت اللهو والمزمار والمسلسلات واللعب ولا مكان لكتاب الله سبحانه وتعالى في بيوتهم الا من رحم الله سبحانه وتعالى - 00:15:47
بل ان بعض البيوت اصبحت معروفة باصوات الاصوات المنكرة التي تؤذي جيرانهم تؤذي جيرانهم تزعجهم وتقلقهم وربما ايضا تفوت عليهم حظهم من الراحة والنوم. احيانا بعض البيوت بعض كبار السن ربما لا يتهيأ له نوما - 00:16:14
يرتاح فيه من الاصوات المؤذية قريبا من من بيته ففرق شاسع بين بيتا يعمر بذكر الله سبحانه وتعالى وبين بيت يشغل باللهو والباطل وفي البخاري عن نبينا عليه الصلاة والسلام - 00:16:41
ان عن نبينا عليه الصلاة والسلام انه قال مثل البيت الذي يذكر فيه الله والبيت الذي لا يذكر فيه الله كمثل الحي والميت فرق بين البيوت الحية بذكر الله والقلوب الميتة المشغولة باللهو - 00:17:09
والباطل قال ومنهم اي الاشعريين حكيم هذا ذكر لشخص بوصفه ذكر لشخص بوصفه وصفه بالحكمة ثناء عليه بحكمته. قال ومنهم حكيم اذا لقي الخيل او قال العدو سك الراوي اذا لقي الخيل - 00:17:27
يحتمل على هذه الرواية اذا لقي الخيل اي خيل اصحابه والخيل اسرع في ملاقاة العدو من آآ الخيالة في في ملاقاة العدو اسرع من الراجلة المشاة على ارجلهم فاذا لقي الخيل - 00:18:00
قال لهم ان اصحابي يأمرونكم ان ان تنتظروهم يعني ممن ليس معهم خير مثلكم على هذه على هذا يكون المعنى وعلى اللفظ الاخر اذا لقي العدو اذا لقي العدو اي وحده - 00:18:19
فمن شجاعته وعدم مبالاته بالعدو وقوة قلبه يقول لهم ان اصحابي يأمرونك من تنتظرهم اخبارا عنه وعن اصحابه بالشجاعة المنازلة للاعداء وعدم المبالاة بهم فهذا فيه ذكر لهم ذكر لهم بالشجاعة - 00:18:39
الاقدام اضافة الى ذكرهم آآ العبادة والتهجد وتلاوة القرآن بالليل فهم عباد بالليل وليوث في النهار عباد في الليل وليوت في النهار الشجاعة واقدام ونصرة لدين الله سبحانه وتعالى نعم - 00:19:08
قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب عمرة القضاء عنه وعنهم؟ وعنه رضي الله عنه قال قدمنا على

النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح - 00:19:42
طيرنا قال وعنه اي ابي موسى رضي الله عنه قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم بعد ان فتح خيبر بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا قسم لنا مع ان قسم خيبر خاص باهل - 00:20:03
الفتح لكن النبي صلى الله عليه وسلم قسم لهم بعد ان استأذن الصحابة قال ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب عمرة القضاء - 00:20:23
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم وبنى بها وهو حلال وماتت بسريخ قال باب عمرة القضاء وهذه العمرة كانت في السنة السابعة - 00:20:43
من الهجرة في شهر ذي القعدة وكان النبي عليه الصلاة والسلام لما صالح المشركين في صلح الحديبية من ضمن امور الصلح او الامور التي تصالح عليها ان يكون اعتماره من قابل - 00:21:01
ان يكون اعتباره من قابل ولهذا عرفت هذه العمرة بعمرة القضاء وعمرة القصاص كلها بمعنى واحد قال عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج ميمونة وهو محرم - 00:21:27
تزوج ميمونة وهو محرم وبنى بها وهو حلال ومات بسرح ومات بسلف تزوج بها وهو محرم اي محرم بعمرة القضاء محرم بعمرة القضاء ولهذا اورد رحمه الله هذا الحديث تحت هذه الترجمة - 00:21:50
لكن قوله تزوج ميمونة وهو محرم هذا كما قال اهل العلم ومنهم الامام احمد وغيره من اهل العلم وهم من ابن عباس رضي الله عنهما لانه صح عن ميمونة وهي صاحبة الشأن - 00:22:14
رضي الله عنها انها قالت تزوجني النبي صلى الله عليه وسلم ونحن حلال وكذلك ابو رافع الذي كان وسيطا بين النبي صلى الله عليه وسلم وبينها في هذا الزواج جاء صح عنه ان زواج النبي صلى الله عليه وسلم بها - 00:22:36
وهما حلال ولهذا قول اه ابن عباس رضي الله عنهما آآ ان كما في هذه الرواية تزوج تزوج ميمونة وهو محرم هذا وهم كما قال اهل العلم من ابن عباس - 00:23:00
ويقدم هنا قول صاحبة الشأن ميمونة والوسيط بينهما وهو ابو رافع اه رظي الله عنه وعنها وعن الصحابة اجمعين والنبي عليه الصلاة والسلام كان مما صالح عليه المشركين انه يعتمر من قابل عمرة القضاء ويمكث ثلاث ايام - 00:23:17
فلما تمت الثلاث لما تمت الثلاث ارسل المشركون الى علي الى النبي صلى الله عليه وسلم يطلبون منه الانصراف لانقضاء المدة جاء في بعض الروايات انه قال قال اني تزوجت ميمونة - 00:23:48
واريد البناء بها ونصنع طعاما نطعم ويطعمون نطعم ويطعمون معنا فأبوي الله ان ينصرف فانصرف عليه الصلاة والسلام وبنى بها بسلف بعد مكة فصنع في سرف الطعام وبنى بها صلى الله عليه وسلم بسلف - 00:24:17
قال وبنى بها اي اي بسلف كما جاء مصرحا بذلك في بعض الروايات وماتت بسلف كانت وفاتها رضي الله عنها في سرف المكان الذي بنى اه بها النبي صلى الله عليه وسلم فيه - 00:24:41
ثم ذكر رحمه الله غزوة مؤتة من ارض الشام ولعلنا نكتفي بهذا القدر نسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله والا يكلنا الى انفسنا - 00:25:03
طرفة عين وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله - 00:25:22
وصحبه جزاكم الله خيرا - 00:25:42